اليه ويعتمد عليه قال ميرك قد ينافى هذا قوله فيما تقدم وليس كذلك فان
المتقدم متحقق الوجود والوقوع والمتاخر مرجو وفرق بين المتحقق والمرجو
ولذلك تجد احاديث كثيرة لم تبلغ درجة الصحة بل منها حسن ومنها ما هو
صالح ومنها ما هو مختلف فيه والعبرة بما اخترناه وهو انا لم نذكر حديثا
لم يكن عمدة فيما يرجع اليه من فضائل الاعمال كما انا لم ندع حديثا صحيحا
فى باب من الابواب الا ذكرناه كذا قال الشيخ الجامع قدس سره فى المفتاح واقول
لم يكن بين هذا الكلام وبين ما تقدم منافاة اصلا فان المستفاد من
العبارة الاولى ان جميع ما يصح من الاحاديث فى باب الادعية مذكورة فيه
ولا يلزم ان يكون جميع الاحاديث المذكورة فيه صحيحا انتهى ولا يخفى ان
المنافاة ظاهرة بين العبارتين فى كلام الشيخ على ما اعترف به بنفسه من
منافيه وصاحب البيت ادرى بما فيه ولعل ما ذكره السيد نوع تاويل يدفع به
المنافاة الموهومة والمتحققة ثم اعلم ان قوله ارجو ان يكون صحيحا يحتمل
وجهين احدهما ان يكون المراد صحيحا فى نفس الامر ولا يظهر صحته عند
الشيخ قدس سره فى هذا الزمان اذ الحكم بصحة الحديث وضعفه يكون بالظن
الغالب لا بالجزم كما تقرر فى الاصول الثانى ان المراد ارجو ان يصح عندى او عند
غيرى بتتبع تام واستقراء عام لطرق الاحاديث حتى يظهر صحته والله اعلم كذا
حققه ميرك ولا يخفى ان الوجهين المذكورين انما يتصور وجودهما فى غير احاديث
الصحيحين وما فى معناهما مما صرح به الترمذى او غيره من المخرجين بانه صحيح
وقد جمع بحمد الله تعالى هذا المختصر اللطيف اى قليل الحجم واسناد
الجمع اليه مجاز كما فى قوله بالمختصر بالتانيث وجوز تذكيره لكون فاعله مؤنثا
غير حقيقى مؤخرا وهو قوله مجلدات جمع مجلد وهو كتاب ضخم غالبا من التاليف
التواليف م

بهمزة

بهمزة ممدودة اى من المولفات وهو بيان لما واصل التاليف ايقاع الالفة الصحيحة
بين الشخصين فاستعير للجمع المناسب بين الكلمتين واكثر وفى نسخة من التواليف
بواو بدل الهمزة وهو قريب منه معنى وان خالفه مبنى ففى القاموس ان
الوليف البرق المتتابع والولاف والموالفة الائتلاف والاتصال اى الالفة واذا انتهى اى
الجمع نرجو من الله ان يجعل فى آخره فصلا ظاهره يفيد الرجاء وقت الانتهاء
اى آخر الكتاب
والحال انه كان قبله فى اثنائه كما صرح به المص فى اول مفتاحه حيث قال فانى كنت
وعدت عند تاليف كتاب حصن الحصين من كلام سيد المرسلين انه اذا انتهى
ان اجعل فى آخره فصلا يفتح ما اقفل من لفظ ما فيه قد اشكل ولما انتهى بحمد الله
وسارت به الركبان فى كل البلدان وكتب به من النسخ ما لا يحصى ولا يحصر وانا
بمختصراته العدة والجنة فاعظم واكثر ولقد احسن من قال فيه ان نابك الامر
المهول اذكر اذكار العالمينا وان بغى باغ عليك فدونك الحصن الحصينا ولما تمادى
على ذلك الزمان الكثير وانا اسال الله الوفاء بالعهد ولله فيما يختار الامر من قبل
ومن بعد حتى يسر الله تعالى بعد مضى نحو من اربعين سنة مضت من العمر كانها
سنة فرايت الوفا واجبا واستخرت الله تعالى وسالته ان يجعل التوفيق والرشد لى
مصباحا ليكون مفتاحا للحصن الحصين ومفتاحا لما اغلق من لفظه الرصين
والله المستعان وعليه التكلان انتهى فقال ميرك لا يخفى انه قد سبق قوله ولما اكملت
ترتيبه الخ فيحمل اذا انتهى على الماضى كما جوزه صاحب المغنى لكن يخدش فيه انه
لا يناسب نرجو بصيغة المستقبل الا ان يحمل معناه على المضى ايضا فتامل انتهى فالمعنى
وحين تحقق الانتهاء وقع الرجاء وفيه انه كان الرجاء فى اثناء الانتهاء على ما سبق
فى كلام المص من الايراد والا فكان يمكن ان يحمل نرجو على حكاية الحال الماضية ثم
قال ميرك والقول بان المراد بالترتيب المذكور سابقا الترتيب الذهنى ضعيف مما